

# أمثلة لاختلاف الصحابة في بعض المسائل

اختلاف الصحابة في الجد والإخوة المنشورة هل الجد يسقط الإخوة أم لا؟ ذهب الجمهور إلى أنهم يقاسمونه واختار الشيخ المؤلف رحمة الله أنه يسقطهم، كذلك اختلافهم في المشركة المسألة المشركة .. في الفرائض هل الإخوة لأم يشترك معهم الأشقاء أم لا؟ ويقول لا يوجب ربيا في جمهور مسائل الفرائض، يعني هذا الاختلاف لا يوجب شكا مما يحتاج إليه عامة الناس هو عمود النسب يعني الآباء والأبناء، هذا معروف أنه يرى، ذكر الله تعالى في الآية الأولى الآباء والأبناء والكلالة الإخوة والأخوات، وكذلك نساء المتوفين كالأزواج، ذكر أن الله تعالى أنزل في الفرائض ثلاث آيات مفصلات في الأولى الأصول والفرع {يُوصِّيكُمُ اللَّهُ فِي أُولَادِكُمْ} ثم قال {وَلَبَوْبِيهِ} هؤلاء الأصول والفرع، وذكر في الثانية الحاشية التي ترث بالفرض كالزوجين ولد الأم، وذكر في الثالثة الحاشية التي ترث بالتعصيب وهم الإخوة لأبويين أو الإخوة لأب واجتمع الجد والإخوة نادر، فلهذا ما ذكر في هذه الآيات. ولهذا لم يقع في الإسلام إلا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وقع لعم رضي الله عنه أنه كان له ولد توقي عن أولاد ثم توقي أحد أولاد ولده وعمر حي فعند ذلك عزم على أن يورث ولد ولده وأن لا يسقطه يعني إخوة الميت واختاره أيضاً زيد الذي هو زيد بن ثابت وأما ابن عباس فاختار أن الجد يسقط هنا. يقول: الاختلاف قد يكون لخفاء الدليل أو لذهول عنه يعني لغفلة عن الدليل، فيقتني يقول فيه خفاء دليل أو نسي الدليل، وحملوا على ذلك المسائل التي اختلفت كما ذكر الإمام أحمد تارة يقتني بهذا وتارة يقتني بهذا فلعل ذلك لخفاء الدليل في مسألة يستحضر الدليل وفي مسألة يستحضر دليلاً آخر عند السؤال، قد يكون لعدم سماعه للدليل كما ذكر ذلك المؤلف في كتاب له يعتذر فيه عن العلماء في اختلافهم، قد يكون للفظ وقد يكون للغلط في فهم النص يعني الاختلاف قد يكون أن بعض المفسرين غلط في فهم النص قد يكون .. قادم عارض راجح وهو ما ذكره أيضاً المؤلف وغيره، فالملخص أن هنا التعريف بمجمل الأمر دون تفاصيله يعني في المجمل دون التفصيل، هذا ما ذكره المؤلف في هذا الفصل، وتفصيله أيضاً يأتي إن شاء الله في الفصول بعده. أسئلة أثابكم الله يا شيخ وأحسن إليكم. السؤال يقول: ما المراد بقول بعض أهل العلم التفسير يتعلق بالرواية والتأويل يتعلق بالدرایة؟ الصحيح أن التأويل بمعنى التفسير قال ذلك ابن جرير ولكن اصطلاح المتأخرة على أن التأويل هو صرف اللفظ عن الاحتمال المرجو، بدليل يقترن به، ومع ذلك فإنه تكلف؛ فإن التأويل له ثلاثة معانٍ: المعنى الأول أن المراد بالتأويل حقيقة الشيء وما يؤول إليه، ومنه قوله تعالى: {هُلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ} والمعنى الثاني أنه التفسير والمعنى الثالث الذي اصطلاح عليه هؤلاء المتأخرة أنه صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح للاحتمال المرجو. أحسن الله إليك يا شيخ. يقول: ما حكم تفسير القرآن بالرأي؟ وما هي التفاسير التي فسرت بالرأي؟ لا يجوز تذكرون الحديث قوله صلى الله عليه وسلم: {من قال في القرآن برأيه أو بما لا يعلم فليتبوا} مقعده من النار } فالتفسير بالرأي كون الإنسان تخبط في التفسير ويفسره على ما يستحسن، وقد وقع فيه كثير من المفسرين سيما أهل البدع ذكرنا بالأمس تفسير عبد الجبار الفاضي عبد الجبار فسر آيات الصفات وسمى كتابه متشابه القرآن وعبد الجبار معتزلي ففسر القرآن برأيه ففسرها برأيه وحملها محامل بعيدة، كذلك تفسير الزمخشري تفسير أيضاً بالرأي لأنه كان معتزلياً وسيأتي أيضاً أمثلة لأولئك المفسرين بالرأي. ما رأيكم في تفسير الأمين الشنقيطي أضواء البيان ومن أي أنواع التفسير؟ هو رحمة الله فسره بالنقل لأنه يقول في تفسير القرآن بالقرآن، يعني الآيات المجملة ذكر تفصيلها من الآيات الأخرى، ثم رجح ما يختاره بالأدلة فهو تفسير بالنقل وبالآخر. ما حكم نسخ الأشرطة للاستخدام الخاص مع العلم أن حقوق النسخ محفوظة للمؤسسة أو التسجيلات؟ أرى أنه لا يجوز لكن إذا وجدها الإنسان تباع فله أن يشتريها بأي سعر، وأما كونه ينسخ منها فإني أرى أن هؤلاء الذين تبعوا عليها إذا بيعت بثمن رخيص حملهم ذلك على أنهم لا يعودون لمثل هذا. يسأل حفظك الله عن مثال للمتقارب وأيضاً يسأل عن معنى الحد المطابق؟ مثال المتقارب ذكرنا مثل الخيل المسمومة يعني إذا قيل: إنها الراعية، وإذا قيل: إنها المعلمة، فهو مقارب يصدق على هذا وهذا، ذكرنا تعريف الحد، الحد هو التعريف تجدون ذلك في كتب الفقه المنشورة فإنهم يقولون: مثلاً الحج لغة القصد والحج شرعاً قصد البيت الحرام في وقت مخصوص لأعمال مخصوصة، فيسمى هذا حداً مطابقاً، وكذلك تعريفهم للعمرة وتعريفهم للحج وتعريفهم للجهاد وتعريفهم للنكاح وأشباه ذلك. ما حكم تكرار الجمعة في المسجد الواحد؟ إذا كانوا مختلفين لا يأس؛ إذا كان هؤلاء يصلون المغرب وهؤلاء يصلون العشاء فلا يأس ولكن كل منهم يخفض صوته حتى لا يشوش على الآخرين. يسأل عن حكم التصوير بكاميرا الفيديو؟ إذا كان مفيداً الكاميرا فيهافائدة ولأنها ليست ثابتة يمكن مسح هذه الأفلام وتصوير غيرها عليها وهي وإن كانت متحركة لكن فيها فائدة وليس من الصور الثابتة كالمرسومة على الأوراق ونحوها. أثابكم الله وأحسن إليكم. والله أعلم، وصلى الله على محمد .